ساعة

وتغدا لا تدري اتدركه ام لا ويوم انت فيه فاغتنم ثم قول
ابي ذر رضي الله عنه الدنيا ثلاث ساعات ساعة مضت وساعة
انت فيها وساعة لا تدري اتدركها ام لا فلست تملك في
الحقيقة الا ساعة واحدة اذ الموت من ساعة الى ساعة
ثم قول شيخنا رحمه الله الدنيا ثلاث انفاس نفس مضى
عملت فيه ما عملت ونفس لا تدري اتدركها ام لا فكم
من متنفس نفسا فجاه قبل ان يتنفس الاخر فلست
تملك الا نفسا واحدا لا يوما ولا ساعة فبادر في هذا
النفس الواحد الى الطاعة قبل ان تفوت والى التوبة
فلعلك في النفس الثاني تموت ولا تهتم بالنفس
بالرزق فلعلك لا تبقى لتحتاج اليه فيكون وقتك
ضايعا والهم فضلا وما عسى يهتم الانسان ليوم واحد
وساعة واحدة او نفس واحد اما تذكرين ما قال
النبي صلى الله عليه وسلم لاسامة اما تعجبون من اسامة
المشتري الى شهر شهرات اسامة لطويل الامل والله ما
وضعت قدما فظننت ان ارفعها ولا اللقمة فظننت
اني اسيغها حتى يدركني الموت والذي نفسي بيده
انما توعدون لات وما انتم بمعجزين فاذا انت ايها
الرجل تذكرت هذه الاذكار وواظبت على ذلك
بالاعادة والتكرار يقصر املك باذن الله تعالى
فحينئذ ترى نفسك تبادر الى الطاعات وتعجل
توبتك فتسقط عنك معصيتك وتزهد في الدنيا
فيخف حسابك وتنعم وتقنع قلبك في تذكر الاخرة

واهوالها

الموت

بالرزق

الوليدة

بينها
واهوالها وما هو الا من نفس الى نفس يخيم اليها ويغدا
واحدا فواحدا فيزول عنك القسوة وتبدو والك الرقة
والصفوة وتستشعر عند ذلك الخوف من الله تعالى
والخشية فيستقيم لك امر عبادتك ويقوى الرجا في ان
تسعد في عاقبتك وتظفر بالمراد في اخرتك وكل
ذلك بعد فضل الله بسبب هذه الخصلة التي هي قصر
الامل ولقد حكي ان زرارة بن اوفى رحمه الله قيل له
في النوم بعد موته اي الاعمال ابلغ فيما عندكم قال
التوكل وقصر الامل فانظر لنفسك ايها الاخ وابذل
المجهود في هذا الاصل الكبير فانه الامر الاعظم في صلاح
القلب والنفس والله تعالى اعلم وولي التوفيق
واما الحسد فانه المفسد للطاعات الباعث على
الخطيات وانه الداء الذي يبتلي به كثير من القرا والعلما
فضلا عن العامة والجهال حتى اهلكهم واوردهم النار
اما تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة يدخلون
النار بستة العرب بالعصبية والامرا بالجور
والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرساتيق
بالجهل والعلما بالحسد والى بليت بلغ شومها ان
وردت العلما النار فحقيق لك ان تحذر منها واعلم ان
الحسد يبيح خمسة اشيا احدها افسا الطاعات
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسد ياكل الحسنات
كما ياكل النار الحطب والثاني فعل المعاصي والشرور
على ما قال وهب رحمة الله عليه للحاسد ثلاث علامات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1